إجازة في الرّواية
من السيّد الشّهرستاني، للعلّامة الأوردبادي

إعداد: «شعائر»

الوثيقة المدرجة هنا، هي صورة الصفحتين الأولَـيين من «إجـازة روايــة» سطّرها السيّد محمّد علي الحسيني، الشهير بـ «السيّد هبة الدّين الشهرستاني» (ت: ١٣٨٦ هجريّة) للشّيخ محمّد علي النجفي الأوردبادي (ت: ١٣٨٠ هجريّة).

وردت هـذه الوثيقة في ملاحق كتاب (السيّد هبة الدّين الحسيني الشهرستاني: حياتُه ونشاطه العلمي والاجتماعي) الصّادر سنة ١٤٢٩ هجريّة عن «مؤسسة تراث الشيعة» لمؤلّفه السيّد عبد الستّار الحَسني.

والسيّد هبة الدّين الشهرستاني، هو أحد أساتذة آية الله المرعشي النّجفي، والشيخ جعفر النقدي صاحب (الأنــوار العلويّة)، أمّـا العلّامة الأوردبادي فمِن علماء النّجف، ومن الأدباء والمحقّقين المعروفين.

***

* ومِمّا جاء في متنِ «الإجازة»:

.. أمّا بعدُ: فقد كان دأبُ الصّالحين من علمائنا السّلَف، فيما مضى من الدَّهر وسَلَفَ، شدّة الرّعاية والمحافظة على اتّصال أسانيدهم وطُرُقهم بسلسلة أهل الذِّكر وسلالة آل الوحي وأُولي الأمـر، المُنتمي والمُنتهي إليهم كلُّ فضلٍ وفخرٍ (سلام الله عليهم) سماعاً، وقراءةً، وإجازةً، واستجازةً، رأياً وروايــةً وفتوىً، ودرايةً، وتأليفاً، وتصنيفاً، وأخذاً، وتعريفاً، وتيمُّناً، وتشريفاً، وشهادةً، وتزكيةً، وتوثيقاً، على ما سُطِرَ وزُبِرَ من فوائدها في إجازتنا الأولى، ومن جُملتها تصحيح النَّقْل والتَّعريف، ونفيُ الدّسّ والتّحريف، في أبواب المرويّات والتّأليف.

وممَّـن نهـض مـن بيت الأتْــراب، مُقتدياً بالصّالحين من علمائنا الأطياب: جنابُ العالِم الفاضل، الأديب الكامل، أبو الفضائل وأخو الفواضل، المُجتني مِن ثِمار الفروع والأُصول أعلاها، والمُجتبى لِذُرى المعقول والمنقول وعَلْياها، زُبدة أهلِ العلم والصّلاح وعُمدة عشّاق السّعادة والفلاح، شمسُ الظَّلام، عَلَم الأعلام، الشّيخ الميرزا محمّد عليّ بن أبي القاسم، النّجفيّ الأوردباديّ، أدام اللهُ فضلَه ونُبْله، وكثَّر في عصابة الحقّ مثله.

فاستجازني رواية ما أرويه، وتحمُّلَ ما أحويه، من طُرُقي وأسانيدي عامّةً، ومؤلّفاتي ورسائلي خاصّةً.

فامتثلْتُ الأمـرَ بعد امتناعه من قبول العذر، واستعنتُ بربّي تعالى، واستخرْتُهُ، ثمّ أجزتُهُ -أدام الله فيْضه- أن يروي عنّي كما أروي عن مشايخي العظام، ويُسْنِدَ عنّي كلَّ ما أُسندُه إلى أولئك الأعلام، حتّى يتّصلوا بأئمّة أهل البيت عليهم السلام..

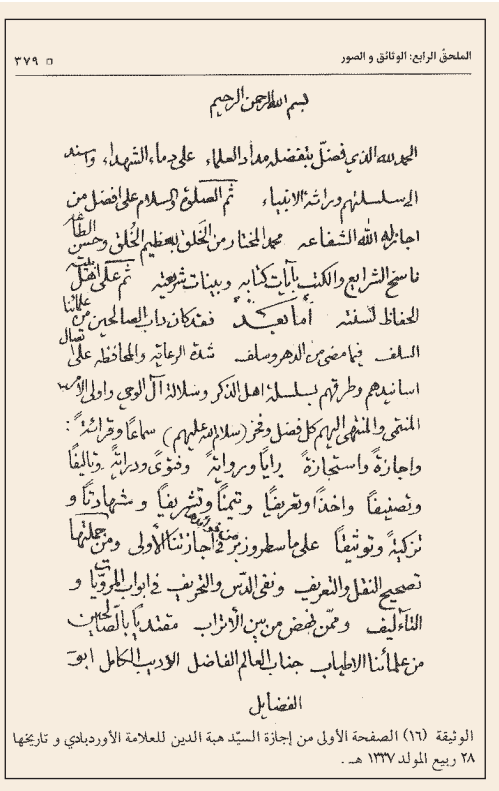

الوثيقة (١٦) الصفحة الأولى من إجازة السيّد هبة الدين للعلامة الأوردبادي و تاريخها ٢٨ ربيع المولد ١٣٣٧ هـ.

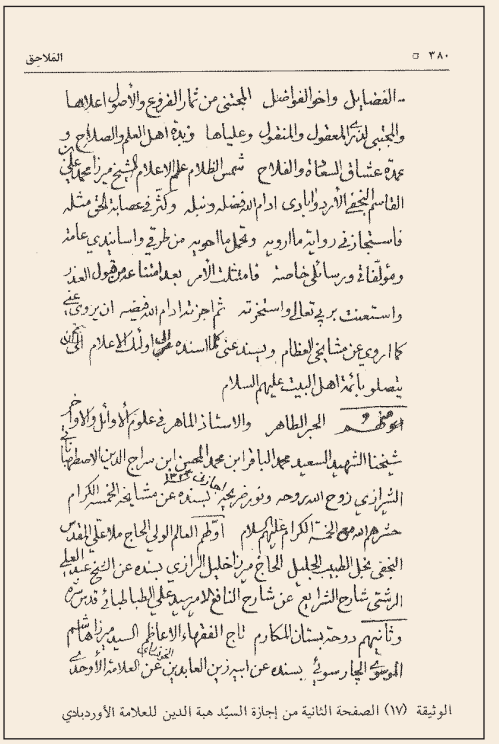

الوثيقة (١٧) الصفحة الثانية من إجازة السيّد هبة الدين للعلامة الأوردبادي